

— ١٥٩ —

— أهلا وسهلا ..
ودخل الدكتور كمال وأميرة حجرة فاطمة تسبقهما مى تحاول أن ترتب
الغرفة بسرعة .
وتبدلت التحيات وأجرى كمال كشفا سريعا .. جس النبض والحرارة .
ثم قال :
— بخير والحمد لله .
وتمت فاطمة فى ضيق :
— أشعر بهبوط وضيق يا دكتور .
— سأعطيك دواء يريحك ويقويك .
وتهدت فاطمة ثم عادت تتساءل :
— وكيف حالك أنت يا دكتور ؟
— مرت بنا أيام سود قاسية .
وتمت أميرة قائلة :
— أحس فى بعض الأوقات أن الله قد تخلى عنا .
— ونعم بالله يا أميرة يا ابنتى .. إن الله يملونا ليختبرنا .
وتمت مى قائلة :
— يبدو أن الاختبار قد طال .
وردت أميرة ساخرة :
— أو لعلنا فشلنا فيه .
وقال كمال :
— كان لا بد لنا من التجربة .
وتساءلت أميرة :
— ألم تكف تجربة عشرين عاما .
— لم تعلمنا كثيرا .. لقد كنا فى حاجة إلى ما يشبه الصدمة الكهربائية .. كنا